الا كل ظالم وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدواوين
ثلثة ديوان يغفر الله تعالى وديوان لا يغفر الله تعالى وديوان لا يترك الله منها شيئ
فاما الديوان الذي يغفر الله تعالى فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه واما الديوان
الذي لا يغفر الله تعالى فالشرك بالله تعالى قال الله تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله
عليه الجنة واما الديوان الذي لا يترك منها شيئ فظلم العباد بعضهم بعضا
وروي ابو هريرة عن النبي عليه السلام انه قال لتؤدن الحقوق الى اهلها حتى يقاد
الشاة الجماء من الشاة القرناء فينبغي للعبد ان يجتهد في ارضاء اهل الخصوم
فان الذنب اذا كان بينه وبين الله تعالى فان الله غفور رحيم يتجاوز عنه اذا
استغفر واذا كان الذنب بينه وبين العباد فانه مطالب به لا محالة ولا ينفعه
الاستغفار والتوبة ما لم يرض الخصم فان لم يرضه في الدنيا اخذ من حسناته يوم
القيمة كما جاء في الخبر قال الفقيه رضي الله تعالى عنه حدثني ابي قال حدثنا ابو الحسين
الفراء قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا احمد بن عبد الله عن صالح
بن محمد عن القاسم بن عبد الله عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
عن النبي عم انه قال اتدرون من المفلس من امتي قالوا المفلس فينا من
لا درهم له ولا دينار له ولا متاع وقال النبي عم المفلس من امتي من ياتي يوم
القيمة بصلوته وصيامه ويأتي الخصم ويقول قد شتم هذا وقد قذف هذا
واكل مال هذا او سفك دم هذا او ضرب هذا فيقتص هذا من حسناته وهذا
من حسناته فان فنيت حسناته اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم
طرح في النار فنسال الله تعالى ان يوفقنا للتوبة وان يثبتنا على التوبة فان
الثابت على التوبة اشد من التوبة وقال محمد بن سيرين اياك ان تعمل شيئا

من

من الخير ثم تدعه فانه ليس من احد تاب ثم رجع فافلح فينبغي للتائب ان يجعل
اجله بين عينيه لكي يثبت الله على التوبة فيتفكر فيما مضى من ذنوبه ويكثر الاستغفار
ويشكر الله من على رزقه من التوبة ووفقه لذلك ويتفكر في ثواب الله تعالى يوم
القيمة فانه من تفكر في ثواب الآخرة يرغب في الحسنات ومن تفكر في العقاب
انزجر عن السيئات وروي يزيد بن وهب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله
اخبرني ما كان في صحف موسى قال كان فيه عجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك وعجبت
لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يعمل السيئات وعجبت
لمن ايقن بالقدر كيف ينصب وفي خبر اخر كيف يحزن وعجبت لمن يرى زوال
الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالجنة وهو لا يعمل
الحسنات لا اله الا الله محمد رسول الله وروي عن عبد الله بن مسعود انه مر
ذات يوم في موضع من نواحي الكوفة فاذا الفساق قد اجتمعوا وهم يشربون
الخمر وفيهم مغني يقال له زاذان كان يضرب ويغني بصوت حسن وكان له
صوت حسن فلما سمع ذلك عبد الله بن مسعود قال ما احسن هذا الصوت
لو كان يقرأ كتاب الله تعالى وجعل الرداء على رأسه ومضى فسمع زاذان قوله فقال
من كان هذا قالوا كان عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ايش قال قالوا انه قال ما احسن هذا الصوت لو كان يقرأ كتاب الله تعالى
فدخل الهيبة في قلبه فقام وضرب العود على الارض وكسره ثم اسرع حتى
ادركه وجعل المنديل في عنقه [illegible] وجعل يبكي بين يدي عبد الله بن مسعود
فاعتنقه عبد الله وجعل يبكي كل واحد منهما ثم قال عبد الله بن مسعود كيف لا
أحب من قد احبه الله تعالى فتاب من ذنوبه وجعل يلازم عبد الله بن مسعود

Copyright © King Saud University